الجمهورية اللبنانية

مجلس النواب

كلمة أمين عام مجلس النواب اللبناني في جلسة افتتاح
المنتدى السادس لموظفي البرلمانات الفرنكوفونية
في المتوسط
بيروت في 2010/6/9

معالي الأستاذ عبد اللطيف الزين، ممثل دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه برّي،
أصحاب السعادة النواب،
السادة ممثلي السلك الدبلوماسي،
حضرة الأمناء العامين،
الزملاء الكرام،

يشرّفني أن أرحب بكم اليوم في مجلس النواب اللبناني بمناسبة إطلاق أعمال المنتدى السادس لموظفي البرلمانات الفرنكوفونية لدول البحر المتوسط، الذي يُعقد بالتعاون بين إدارات برلمانات المجالس التشريعية في كل من: الجزائر، فرنسا، المغرب، تونس، موريتانيا ولبنان، وذلك في سبيل تعزيز التبادل فيما بين مجالسنا التشريعية، ورفع قُدرات موظفي هذه المجالس وتطويرها تقنياً ومعرفياً، في سبيل خدمة برلمانية أفضل وأحدث.

اسمحوا لي بدايةً، أن أشكر جهود جميع الذين عملوا على تحضير أعمال هذا المنتدى في مختلف إدارات البرلمانات، أكان من خلال إعداد ملفات البحث أم من خلال التحضير الإداري واللوجستي.

كما تعلمون، إن أوراق العمل في هذا المنتدى سوف تتركز على موضوعين أساسيين هما: **الدبلوماسية البرلمانية، والإدارة البرلمانية: دور وفعالية.**

تعتبر البعثات البرلمانية من القنوات التي تمارس الدبلوماسية الموازية، حيث أصبحت تلعب دوراً كبيراً وفعّالاً في الدبلوماسية الحديثة، سواء عبر المؤتمرات البرلمانية، الإقليمية والدولية، أم عبر الزيارات المتبادلة بين مختلف برلمانات العالم.

تتخذ الدبلوماسية البرلمانية شكلين أساسيين، يتمثل الأول في دبلوماسية برلمانية ثنائية تتجسد في تبادل الزيارات والبعثات، التي لا تقتصر مهمتها على لقاء البرلمانيين بل تتعداها إلى لقاء المسؤولين الحكوميين وهيئات المجتمع المدني. أما الشكل الثاني فيأخذ طابع دبلوماسية برلمانية جَماعية تُمارس على صعيد المنظمات والاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، والتي تشكل أهم قنوات تفعيل الدبلوماسية البرلمانية.

ولا يخفى ما للإدارة البرلمانية من دور فاعل في تحضير الزيارات التي يقوم بها البرلمانيون، عبر إنجاز الملفات، وإعداد الأبحاث والدراسات، وتقديم المشورة والمساعدة للبرلمانيين، حتى يتمكنون من تأدية مهامهم على أفضل صورة.

أما بالنسبة لدور وفعالية الإدارة البرلمانية، فالهدف يبقى في تحقيق أفضل خدمة للنواب من جهة، وتحديث الإدارة وتطويرها للقيام بالدور المطلوب منها بشكل كامل من جهة ثانية.

ولتحقيق هذا الهدف، لا يكفي أن يكون لدى البرلمان تجهيزات حديثة وتقنيات متطورة فقط، بل يجب العمل على تحقيق عدة أمور من بينها:

- تطوير نظام اللجان النيابية، وتحديث عملها التقني، وتفعيل دورها في المبادرة التشريعية والدراسة المعمّقة لمشاريع واقتراحات القوانين.
- الاهتمام بالإعلام البرلماني، وإتاحة الفرص أمام الرأي العام لمتابعة أعمال المجلس، عن طريق وسائل تكنولوجية واتصالية حديثة.
- التدريب المستمر والجاد للعاملين في المجلس، لا سيما في مجالات الأبحاث والمعلومات، مع اهتمام خاص في موضوع الصياغة التشريعية.
- تطوير إدارة متخصصة للتدريب في الجهاز الفني للبرلمان، ودعمها بأكبر قدر من الإمكانيات البشرية والمادية والتسهيلات الإدارية.
- الاهتمام بالمعلوماتية والدعم التقني لتحديث العمل البرلماني، عبر عدة أمور من بينها: نظام حديث لحفظ المستندات والوثائق، تسجيل المحاضر ونشرها، التصويت الإلكتروني..

وفي الختام، أودّ أن أشكركم على حضوركم ومشاركتكم، متمنياً النجاح لأعمال هذا المنتدى، كما أتمنى لكم إقامة طيبة في ربوع لبنان.

وشكراً لكم